

فتاوى ابن تيمية | 782 من 19 | النهي عن الافتراق في الدين | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والتسعون - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد لما ذكر الشيخ رحمه الله النصوص الدالة له على وجوب تآخي المسلمين وتراحمهم وتعاطفهم وموالاة بعضهم لبعض. قال بعد ذلك فكيف يجوز مع هذا - [00:00:20](#)

لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان تفترق وتختلف حتى يوالي الرجل طائفة اخرى بالظن والهوى ويعادي طائفة اخرى بالظن والهوى بلا برهان من الله تعالى. قد برأ الله نبيه صلى الله عليه وسلم من - [00:00:46](#)

انا من كان هكذا فهذا فعل اهل البدع كالخوارج الذين فارقوا جماعة المسلمين واستحلوا دماءهم ودماء واستحلوا دماء من خالفهم. واما اهل السنة والجماعة فهم معتصمون بحبل الله واقل ما في ذلك ان يفظل - [00:01:06](#)
الرجل من وافقه على هواه وان كان غيره اتقى لله منه. وانما الواجب ان يقدم من قدمه الله ورسوله. ويؤخر من اخره الله ورسوله ويحب من احبه الله ورسوله ويبغض ما ابغضه الله ورسوله وينهى عما نهى الله عنه ورسوله - [00:01:26](#)

وان يرضى بما رضي الله به ورسوله وان يكون المسلمين يدا واحدة. فكيف اذا بلغ الامر ببعض الناس الى ان يضل غيره ويکفره وقد يكون الصواب معه وهو وهو المتفق للكتاب والسنة. ولو كان اخوه المسلم قد اخطأ في شيء من امور الدين - [00:01:46](#)
فليس كل من اخطأ يكون كافرا ولا فاسقا. بل قد عفا الله لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. قد قال تعالى في كتابه في بداعة الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا وثبت في الصحيح ان الله قال قد فعلت - [00:02:06](#)

ولا سيما وقد يكون من يوافقكم في اخص في اخص من الاسلام مثل ان يكون مثلكم على مذهب الشافعي او من نسبا الى الشيخ علي ثم بعد هذا قد يخالف في شيء ربما كان الصواب معه فكيف يستحل عرظه ودمه او ماله مع ما قد - [00:02:27](#)
ذكر الله تعالى من حقوق المسلم من حقوق المسلم والمؤمن وكيف يجوز التفريق بين الامة باسماء مبتدعة؟ لا اصل لها في كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

وهذا التفريق الذي حصل من الامة وهذا التفريق الذي حصل الذي حصل من الامة علمائها ومشايخها ورائها وكرانها هو الذي اوجب تسلط الاعداء عليها وذلك بتركهم العمل بطاعة الله ورسوله - [00:03:02](#)

كما قال تعالى كما قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء فمتى ترك الناس بعض ما امرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء. اذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا اذا - [00:03:21](#)
صلحوا وملکوا فان الجماعة رحمة والفرقة عذاب وجماع ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانتم - [00:03:43](#)

واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا الى قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون فمن الامر بالمعروف الامر بالائتلاف والاجتماع والنهي عن الاختلاف والفرقة ومن النهي عن المنكر اقامة الحدود على من

من شريعة الله تعالى. فمن اعتقاد في بشر انه الله او دعا ميتا او طلب منه الرزق والنصر والهداية وتوكل عليه وسجد له فانه يستتاب
فان تاب والا ضربت عنقه. ومن فضل احدا من المشايخ على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

واعتقد احد واعتقد ان احدا يستغنى عن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم استتيب فان تاب والا ضربت عنقه وكذلك من اعتقاد
ان احدا من اولياء الله يكون مع محمد صلى الله عليه وسلم كما كان الخضر مع موسى عليه السلام فانه - 00:04:42

تتعب فان تاب والا ضربت عنقه. لان الخضر لم يكن من امة موسى عليه السلام. ولا كان يجب عليه طاعته. بل قال له اني علم من علم
الله علمني الله ايه لا تعلمه. وانت على علم من علم الله علمنك الله ايه لا اعلمه - 00:05:02

وكان مبعوثا الى بني اسرائيل كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة و Mohammad
صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الثقلين انهم واجههم فمن اعتقاد انه يسوء احد - 00:05:20

انه يسوء احد الخروج عن شريعته وطاعته فهو كافر يجب قتله. وكذلك من كفر المسلمين او استحل دماءهم واموالهم بدعة
ابتدعها ليست في كتاب الله ولا سنة رسوله. فانه يجب نهيه عن ذلك وعقوبته - 00:05:40

بما يزجره ولو بالقتل او القتال. فانه يجب اذا عوقب المعتدون من جميع الطوائف. واكرم المتقوون من جميع الطوائف كان
ذلك من اعظم الاسباب التي ترضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وتصح امر المسلمين. ويجب على اولي الامر وهم - 00:06:00

ماء كل طائفة وامرأوها ومشايخها ان يقوموا على عامتهم. ويأمرهم بالامر بالمعروف وينهون عن المنكر. فيأمرنون بهم بما امر الله
به ورسوله وينهونه عما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فالاول مثل شرائع الاسلام - 00:06:20

وهي الصلوات الخمس في مواقفها واقامة الجمعة والجماعة من الواجبات والسنن الراتبات كالاعياد وصلوة الكسوف والاستسقاء
التراويح وصلوة الجنائز وغير ذلك كذلك الصدقات المشروعة والصوم المشروع وحج بيت الله الحرام. ومثل الایمان بالله -

00:06:40

اي ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والایمان بالقدر خيره وشره ومثل الاحسان. وهو ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك. ومثل سائر ما امر الله به ورسوله من الامور الباطنة والظاهرة ومثل اخلاص الدين لله والتوكيل على الله وان يكون الله
ورسوله احب اليه مما سواه - 00:07:00

والرجاء لرحمة الله والخشية من عذابه والصبر لحكم الله. والتسليم لامر الله. ومثل صدق الحديث والوفاء بالعهود وادى لا ما ناتي الى
اهلها وبر الوالدين وصلة الارحام بالتعاون على البر والتقوى والاحسان الى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والصاحب -

00:07:25

والصاحب والزوجة والمملوك والعدل في المقال والفعال ثم الندو الى مكارم الاخلاق. مثل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عن ظلمك. قال الله تعالى وجزاء سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله - 00:07:45

انا ان الله لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل. انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في
الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامر - 00:08:05

واما المنكر الذي نهى الله عنه فاعظمه الشرك بالله وهو ان يدعوا مع الله لها اخر اما الشمس واما القمر او الكواكب او ملكا من الملائكة
او نبيا من الانبياء او رجلا من الصالحين او احدا من الجن او او تماثيل هؤلاء - 00:08:22

او او قبورهما وغير ذلك مما يدعى من دون الله تعالى او يستغاث به او يسجد له. فكل هذا واشيائه من الشرك الذي حرمه الله على
لسان جميع رسله. فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:41